

AYDI EST.

Translation – Open Learning

2022-2023

First Year

First Term

4

اللغة العربية

13.01.2023

د. ميمونة بكر



أسعد الله أوقاتكم...

كل ما تحدثنا حوله في المحاضرات السابقة مهم جداً لعملكم في حقل الترجمة أو بوصفكم مترجمين، وسنقف عند بعض التفاصيل التي تحدد المعنى في الجملة الاسمية البسيطة، بمعنى أن ثمة إعادة ترتيب في الجملة الاسمية البسيطة، ثمة بعض الأدوات التي تقترن مع الجملة الاسمية البسيطة وتغير من معناها أحياناً وتبقيها على معناها أحياناً أخرى.

كيف لك بوصفك مترجماً أن تقف على هذه الجملة وكيف ستحدد معناها الدقيق لتكون ترجمتك دقيقة؟ بداية نحن قلنا إنه ثمة معيار في فصل الجمل وهو معيار إعادة الترتيب، وتناولنا في المحاضرات السابقة أن الأصل في المبتدأ أن يكون في بداية الجملة والخبر متأخر عنه، لكن هل يمكن أن يكون ثمة إعادة للترتيب بين هذين الركنين؟ نعم فيمكن أن يتقدم الخبر أحياناً على المبتدأ. ملحوظة: ثمة مواضع يجوز تقديم الخبر على المبتدأ، وثمة مواضع يجب تقديم الخبر على المبتدأ. (طبعاً لن نقف عند هذا التفصيل) بل سنقف عند تفصيل (إذا تقدم الخبر على المبتدأ ماذا سيتغيرن عندك أنت كناقل للنص العربي على لغة أخرى.

نحن قلنا إن في الجملة الاسمية فإن «المُسند إليه: المبتدأ والمُسند: الخبر» وقد يتقدم الخبر على المبتدأ ليس فقط إذا كان شبه جملة بل ثمة ومواضع أخرى مثل (الوصف) كقولنا (قادمٌ زيدٌ) أو (غائبٌ خالدٌ) فالمسند هنا هو المشتق (اسم الفاعل) خالدٌ...

بوصفك قارئ للنص العربي ولكي تميز بين المُسند والمُسند إليه ستحتكم حتماً للمعنى، فأنت تخبر عن خالد بأنه قادمٌ. من القادم؟ خالد هو القادم وهنا نخبر عن خالد أنه قادم. لتتفق أولاً على أن الخبر لا يأتي ضميراً ولكن الخبر يأتي مقدم. والسؤال هنا: متى يجب أن يتقدم الخبر على المبتدأ؟

إذا كان من أسماء الصدارة

١. أسماء الاستفهام بصورة عامة باستثناء (هل والهمزة) وهما حرفان والحروف لا محل لها من

الإعراب.

٢. كم الخبرية.

وهي أشهر المواضع التي يتقدم فيها الخبر على المبتدأ (وجوباً).

إعادة الترتيب في الجملة الاسمية البسيطة:

١. قد يرد المُسند (الخبر) مقدماً سواء جاء المُسند إليه (المبتدأ) معرفة أو نكرة موصوفة والنكرة

الموصوفة هي وُصف مشتق مثال: (أقاطن قوم سلمى) أو شبه جملة.

- أقاطن: مبتدأ لاستنادها على الاستفهام

- قوم: فاعل سد مسد الخبر.

٢. بعض الحالات لا يمكن إلا تأخير المبتدأ إذا جاء المُسند (الخبر) من أسماء الصدارة (أسماء

الاستفهام - أداة شرط)، ووجب حينها بالعودة بالمبتدأ إلى الموقع الثاني:

• مثال: كيف أنت؟

- كيف: خبر مقدم.
- من القادم؟
- من: خبر مقدم
- صاحبُ أيِّ كتابٍ أنت؟ (اسم الصدارة مضاف)
- صاحبُ: خبر مقدم.
- في ساحة الحرب أبطالها.
- في ساحة: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف تقديره موجود أو كائن.
- الحرب:
- أبطالها: مبتدأ مؤخر.

ملحوظة: المبتدأ لا يأتي ظرف ولا يأتي جار ومجرور.

٣. أن يكون الخبر محصوراً في المبتدأ.

مثال: ما في القاعة إلا المجتهدُ: لا أستطيع هنا أبداً تقديم المبتدأ.

تفصيلات الجملة الاسمية: (بعض العناصر المؤثرة في فهمك للجملة الاسمية)

- الجملة الاسمية الناقصة: هي الجملة التي حذف منها أحد ركني الإسناد والحذف ليس اعتبارياً وإنما يكون لقربة مقالية أو مقامية. والحذف موجود في كل اللغات ولا يكون إلا إذا فهم الكلام مع الحذف.

مثال من القرآن الكريم: قال تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ الفاتحة (٥)

- نَعْبُدُ: هو فعل متعدٍ وهنا حذفنا المفعول به لأن السياق قد دل عليه.

العناصر المؤثرة في مضمون الجملة الاسمية: (مهم جداً بوصفك مترجماً)

١. الأفعال الناقصة باستثناء (ليس) التي تفيد النفي.

٢. الأدوات هي:

- التركيب	- التشبيه	- الاستفهام	- النفي
-----------	-----------	-------------	---------

- التوكيد بـ (إن: حرف مشبه بالفعل، من (الزائدة)، (أن+ إن) الزائدتان) - لام الابتداء.

- الأفعال الناقصة: (كانَ وأخواتها)، لأنها تدل على الحدث مجرداً من الزمن، ولأنه لا يتم

المعنى إلى مع مرفوعها، إلا بذكر أو تمام الخبر.

- مثال: كانَ خالدٌ غائباً، فلو قلت كانَ خالدٌ وسكتت فلن يتم المعنى.

- الفعل الماضي الناقص: هو عنصر إضافي على متن الجملة الاسمية البسيطة. طبعاً كما قلنا

سابقاً باستثناء (ليس) التي تفيد النفي.

تعريف الأدوات: وهي عناصر إضافية تدل على اقتران مضمون الجملة الكلمة بمعنى مضاف.

التوكيد بـ (إن: حرف مشبه بالفعل، من (الزائدة)، (أن+ إن) الزائدتان) - لام الابتداء.

- مثلاً: السماءُ صافيةٌ وتوكيدها (إنَّ السماءَ صافية)، حقيقة في بنية الجملة العربية (المُسند

والمُسند إليه) لم يتغير شيء ولكن تغير النحو «فالسماء» أصبحت «السماء» اسم إن منصوبة. لأن

الأحرف المشبهة بالفعل تنصب الأول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها فالسم في التركيب النحوي أصبح تابعاً للحرف المشبه بالفعل أو للفعل الناقص الذي ذكرناه سابقاً فلم يعد اسمه مبتدأ. بل اسم إن أو اسم كان. والخبر سيكون لازماً للفائدة.

- إن الطالب لطيف: رأى بعض النحاة بأن (إن) لم تغير في وظيفة المُسند إليه، وإن بُدلت الحالة الإعرابية، ولذلك أعد بعض النحاة (إن) - وليس أي حرف من أخواتها- مع اسمها مبتدأ والمُسند خبراً أيأ كان.

إذن تختلف صور الخبر في أساليب اللغة باختلاف أحوال المخاطب الذي يعتره ثلاث أحوال:

١. أولاً: أن يكون المخاطب خالي الذهن من الخبر، غير متردد فيه، ولا منكر له، وفي هذه الحال لا يؤكد له الكلام؛ لعدم الحاجة إلى التوكيد، نحو قوله تعالى: الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. ويسمى هذا الضرب من الخبر «ابتدائياً» ويستعمل هذا الضرب حين يكون المخاطب خالي الذهن من مدلول الخبر؛ فيتمكن فيه لمصادفته إيّاه خالياً.

٢. ثانياً: أن يكون المخاطب متردداً في الخبر، طالباً الوصول لمعرفة، والوقوف على حقيقته، فيستحسن تأكيد الكلام الملقى إليه؛ تقوية للحكم؛ ليتمكن من نفسه، ويطرح الخلاف وراء ظهره، نحو: إن الأمير منتصر. ويسمى هذا الضرب من الخبر «طلبياً» ويؤتى بالخبر من هذا الضرب حين يكون المخاطب شاكاً في مدلول الخبر، طالباً التثبت من صدقه.

٣. ثالثاً: أن يكون المخاطب منكرًا للخبر الذي يُراد إلقاؤه إليه، معتقداً خلافه، تأكيد الكلام له بمؤكد أو مؤكدين أو أكثر، على حسب حاله من الإنكار قوةً وضعفاً، نحو: إن أخاك قادم، أو: إنه لقادم، أو: والله إنه لقادم، أو: لعمرى إن الحق يعلو ولا يُعلى عليه. ويسمى هذا الضرب من الخبر «إنكارياً» ويؤتى بالخبر من هذا الضرب حين يكون المخاطب منكرًا.

واعلم أنه كما يكون التأكيد في الإثبات يكون في النفي أيضاً، نحو: ما المقتصد بمفتقر، ونحو: والله ما المستشير بنادم.

ملحوظات:

١. لتوكيد الخبر أدوات كثيرة، وأشهرها: إن، وأن، ولام الابتداء، وأحرف التنبيه، والقسم، ونونا التوكيد، والحروف الزائدة كـ «تفعل واستفعل» والتكرار، وقد، وأما الشرطية، وإنما، واسمية الجملة، وضمير الفصل، وتقديم الفاعل المعنوي.

٢. يسمى إخراج الكلام على الأضرب الثلاثة السابقة إخراجاً على مقتضى ظاهر الحال. وقد تقتضي الأحوال العُدول عن مقتضى الظاهر، ويورد الكلام على خلافه لاعتبارات يلحظها المتكلم (وسلوك هذه الطريقة شعبة من البلاغة).